

12- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن. قال باب في كراهية في المسجد. وتقدم لنا حديث هشام وهو الدستوائي وشعبة وهو ابن الحجاج وابان وهو ابن يزيد - 00:00:00 الطاو كلهم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التفل في المسجد خطيئة وكفارتها ان يواريه. وتقدم لنا ان هذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان - 00:00:26 ثم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسربل ابن مستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت قال الامام البخاري مسدد كاسمه وقد توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين. قال حدثنا ابو - 00:00:47 انا وهو الوراق بن عبدالله لبشكو لي. الواسطي وقد توفي عام ستة وسبعين ومئة وحديثه على قسمين ما حدثنا من كتابه فهو اصح. وهو ثقة ثبت مطلقا لكن اذا حدث من كتابه فهو اصح - 00:01:04 قال عن قتادة وهو بان دعاء السدوسي وابو الخطاب البصري وهو امام حافظ توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن انس بن مالك رضي الله عنه وهو الانصاري النجاري وقد توفي سنة ثلاث وتسعين رضي الله عنه وهو خادم - 00:01:24 رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وانتقد من البزاق ذنب من الذنوب لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:41 خطيئة وان هذه الخطيئة ليست كبيرة لانه عليه الصلاة والسلام قال كفارتها دفنها فعدنما يدفنها الانسان يكون هذا كفارة لها ومحو لهذه الخطيئة. وهذا يدل على حرمة المساجد كانت المساجد - 00:02:01 كيف لا وهي بيوت الله جل وعلا نعم وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان خير البقاع هي المساجد وشرها الاسواق. نعم وفي هذا الحديث ايضا اهتمام الشارع بالنظافة نعم - 00:02:25 وذلك ان الانسان اذا بزق في كل مكان فان هذا يؤدي الى تلويث الاماكن وقد يؤدي ايضا الى ان الناس يتضورون من هذا البزاق. لان قد يجلس على هذا البزاق. يتلطح - 00:02:52 ثوبه بسبب ذلك نعم فلذا الاسلام جاء بالنظافة وجاء بالانضباط بحيث ان الانسان لا يبزق في كل مكان نعم ويلحق في المساجد الاماكن التي ايضا لها احترامها وهي او مثل هذه الاماكن - 00:03:17 الاماكن التي هي محل جلوس الناس وما قيل الناس وقد جاء في صحيح الامام مسلم من من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اتقوا - 00:03:46 لا عينين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم طريق الناس تضيقهم عندما يتخلى سوف يلوث هذا الطريق عليهم وهم سوف يمشون عليه. فبالثالي يؤدي الى تلويثهم هم او منعهم من المرور في هذا المكان - 00:04:02 ويؤدي ايضا الى اصابة ثيابهم بالنجاسة او ظلهم المكان الذي يستظلون به فمثل اه ايضا او يلحق مما يلحق في المساجد الاماكن التي هي محل لما قيل الناس وجلوس الناس فلا - 00:04:22 يجوز ايضا البزاق في مثل هذه الحالة. ولذا بين عليه الصلاة والسلام ان الانسان اذا اضطر الى ان يبزق وهو في المسجد يبزق نعم في ثوبه نعم في ثوبه اذا اضطر الى ذلك. نعم - 00:04:45 فهذا كله حفاظا على هذه الاماكن نعم سم ذكر نعم وهذا الاسناد صحيح والحديث في الصحيحين ثم ذكر حديث قال حدثنا ابو كامل

وتقدم انه فضيل ابن حسين ابو كامل الجحدري - 00:05:06

وتوفي عام سبعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا يزيد بن زريع نعم عفوا مئتين وخمسة واربعين مئتين وخمسة واربعين ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدوي وهو ثقة جليل توفي سنة خمس واربعين ومائتين - 00:05:31

سبعة وثلاثين اذا القول الاول سبعة وثلاثين ومئتين. سبعة وثلاثين ومئتين. نعم قال حدثنا يزيد ابن زبير وهو البصر وقد توفي عام سنتين وثمانين ومئة وهو ثقة ثبت. قال عن سعيد ابن ابي عروبة محوام الي يشكب وقد توفي عام سبعة وخمسين ومئة. قال عن قتادة وهو سبعة عشر ومئة قال - 00:06:01

انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم النخاع في المسجد فذكر مثله وهذا اسناد صحيح وحدثنا القعنبى وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبى البصري. وهو ثقة جليل - 00:06:27

ام واحد وعشرين ومائتين قال حدثنا ابو موجود وهو عبدالعزيز بن ابي سليمان الهذلي مولاهم المدني قال الحافظ ابن حجر عنه مقبول والصواب انه ثقة فقد وثقه جمهور الحفاظ. وكان من اهل الفضل - 00:06:47

وقد كان من اهل الفضل فابو مولود عبد العزيز بن ابي سليمان الهذلي لمولاهم المدني. وهو ثقة كما قال الجمهور وكان من اهل الفضل. قال عن عبدالرحمن بن ابي حدر - 00:07:12

وعبدالرحمن بن ابي حدر بالاسلمي ليس بالمشهور نعم وهو مقل لكن قال الدواء قطني لا بأس به. قال الدواء قطني لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل هذا المسجد - 00:07:29

ويعني هنا مسجده صلى الله عليه وسلم وهذا ليس له مفهوم مخالفة نعم وانما كل المساجد كما تقدم في حديث انس يعني ليس له مفهوم مخالفة ليس خاصا ذلك في ماذا؟ في مسجده - 00:08:02

عليكم السلام. من دخل هذا المسجد فبزق فيه او تنخم. فليحفظ فليدفعه كما تقدم في حديث انس كفارتها دفنها. فان لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به. نعم وهذا الاسناد اسناد صالح - 00:08:27

نعم وقد اخرج الامام مسلم نحو هذا الحديث والنسب بس يا محمد اخرج الامام مسلم والنسائي في الكبرى وابن ماجة هذا الحديث من طريق ابي رافع نفع الصائغ وتقدم كم نفع عندنا في الكتب الستة؟ هم. اربعة - 00:08:56

نعم نفاع في الكتب الستة. نعم. نفع ابن الحارث ابو بكر الثقفي ونفع الصائغ وهو ثقة جليل من كبار التابعين ونفع ابو داود الاعمى وهو ضعيف ونفع مولى ام سلمة وقيل اسمه نافع وهو ثقة هذا - 00:09:25

فهم هؤلاء اربعة عن ابي هريرة وفاه بلفظ اذا تنخى احدكم فليتنزع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد يعني انظر الى نعم بالدقة وانظر الى الضوابط التي جاء بها الشرع - 00:09:49

هذه الضوابط بحيث لا تدع شاردة ولا واردة. لا يمكن ان تكون الا من قبل العزيز الحكيم. لا يمكن لبشر ان يأتي بها لا يمكن للبشر ان يأتي بها. بل يحكى ان احد القانونيين عندما اطلع على - 00:10:13

الفرائض في الاسلام هذا له سدس وهذا له ربع وهذا له ثمن وهذا له ثلث وهذا له نصف وهذا له الباقي؟ قال لا اسلم لا يمكن ان تأتي هذه التفصيلات والدقة في التفصيلات - 00:10:32

نعم فجاء الرسول عليه الصلاة والسلام بشريعة كاملة من الله. سبحانه وتعالى فيها دق التفاصيل فيها ادق التفاصيل ما فرطنا في الكتاب من شيء ففيها ادق التفاصيل في هذه الشريعة الكاملة - 00:10:53

ومن ومن التفاصيل الدقيقة ما جاء في مسألة البساق. يعني قد يقول القائل البساق يعني هناك شاة اهم منه تتعلق في اركان الاسلام تتعلق بالايمان تتعلق في الاسلام تتعلق في الاحسان تتعلق في الاخلاق - 00:11:18

في العبادات تتألف تتعلق هذي قد جاء بها الاسلام والتفاصيل فيها. جاء حتى ايضا في هذه الاشياء الدقيقة حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة - 00:11:35

اما ينعلهما جميعا والا ماذا؟ يخلعهما جميعا. حتى اذا جيت انت للمسجد وكان تعلمون المساجد كانت من الحصى مفروشة بالبطحة وان يضعن عليه انت دخلت الان بالنعال. وبين تظعمهم يضعهم عن يساره ولا بين قدميه - [00:11:52](#)

شف التفاصيل يعني تتلفت ذهنيا وقلبيا وحسيا. نعم. اعطاك. فبس تجي وتطبق نعم الان بعض الناس ماذا يفعل؟ يضع نعليه امامه ومحل سجوده يسجد والنعال تحت عند رأسه هذا خطأ - [00:12:16](#)

نعم وهذا وهذا خطأ نعم فالاسلام يعني اعطاك ادق التفاصيل وهذا لا شك نعمة عظيمة ما تحتاج الى ماذا الى ان تفكك وقد تفكك وتخطئ. لا اعطاك شريعة كاملة لا تعتاد ان تفكر وهي شريعة من - [00:12:43](#)

العزير الحكيم ما عليك الا ان تمشي نعم ولذا تركتكم البيضاء اكما عند ابن ماجة ليلها كذهابها ليلها كنهارها نعم عليه الصلاة والسلام نعم اذا تناقوا احدكم فليتنخى عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا. فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض - [00:13:07](#)

نعم حتى لا يبقى هذا البزاق نعم وفي الصحيحين من حديث حميد بن عبدالرحمن والبخاري من طريق همام ابن منبه كلاهما عن ابي هريرة رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تنخم احدكم فلا ينتخمن قبل وجهه - [00:13:38](#)

فان الله قبل وجهه. طبعها الرواية ما فيها لكن في رواية اخرى. ولا عن يمينه لان عن يمينه ماذا؟ ملك وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى عندنا الان مكاننا - [00:14:09](#)

تحت قدمه ولا عن يساره زاد همام اذا بصق عن يساره فليدفعها فيدفنها قال وقرن حميد بابي هريرة ابا سعيد الخدري سوف يأتي حديثه برقم ثمانين واربعمئة اذا رواية ابي هريرة التي امتلك عبدالرحمن بن ابي حجر قد لا بأس بها لان معناها قد جاء في الاحاديث الاخرى عن ابي هريرة لكن فقط في زيادة - [00:14:26](#)

ما هي يا شيخ اسلام ثم ليخرج به يعني هذه فيها غرابة لان غالبا ثوبه سوف ماذا سوف يخرج به. نعم نعم قال حدثنا هناد بن السري ابو السري التميمي - [00:15:02](#)

وهو ثقة جليل ثقة عابد في عام ثلاثة واربعين ومئتين قال انا بلحوة سلام ابن سليم الحنفي ابو الاحوط الكوفي. وهو ثقة جليل توفي عام تسعة وسبعين ومئة قال عن منصور وهو ابن المعتمر السلمي ابو عتاب توفي عام ميتين وثلاثين ومئة وهو ثقة سبت. قال عن ربعي وهو ابن حداش - [00:15:20](#)

وهو ثقة جليل قال انطار من كبار التابعين قال ان طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الرجل الى الصلاة او اذا صلى احدكم فلا يبزقن - [00:15:45](#)

اما عمه لان الله عز وجل قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن تلقاء يساره ان كان فارغا. يعني ليس على يسار احد من الناس او تحت قدمه اليسرى ثم ليقبل به. يعني يدفنه كما في الروايات الاخرى - [00:16:09](#)

وهذا اسناد صحيح نعبوا له كلهم ثقات مشاهير نعم قال حدثنا سليمان ابن داوود وهو ابو الربيع العتاك وهو ثقة دليل قال حدثنا حماد وهو ابن زيد الازدي الجهظمي مولاه البصري الامام توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:16:31](#)

قال حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمه كيسان السخطيان البصري. وهو امام جليل توفي عام واحد وثلاثين ومئة. قال عن نافع مولى عبد الله بن وهو ثقة جليل فقيه توفي عام سبعة عشر ومئة. قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. نعم - [00:17:09](#)

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما اذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها هنا تغيظه عليه الصلاة والسلام تعلمنا من هذا الفعل وانكارا. لهذا الفعل - [00:17:30](#)

وامضى بتغيير هذا الامام وقد يقال هنا ان النخامة في المسجد على قسمين القسم الاول ما كان في قبلة المسجد وهي ماذا اشد من النخامة التي تكون في باقي المسجد - [00:18:06](#)

نعم فالنخامة التي تكون في قبلة المسجد اشد ولا يستبعد ان تكون كبيرة. لان هنا تغيظ عليه الصلاة والسلام على الناس ثم حكها قال واحسبه قال بدأ بزعفران فلطخه به وقال ان الله عز وجل قبل وجه احدكم اذا صلى فلا - [00:18:30](#)

ايبزقن بين يديه قال وجاء في بعض النسخ هذا في الحاشية قال ابو داود رواه اسماعيل وهو ابن علي وعبدالواوثر وهو ابن سعيد

كلاهما عن ايوب عن نافع ومالك وعبيد الله عبيد الله بن عمر - [00:18:51](#)

وموسى بن عقبة الاسدي وكل من الثقات الاثبات عن نافع نحو حماد نحو رواية حماد الا انه لم يذكر الزعفران يكفيني ان يكفيننا حماد على انه قد توبع قال ورواه معمر وان ايوب واثبت الزعفران فيه - [00:19:19](#)

وذكر يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع الخلق. والخلق طيب مخلوط بزعفران وغيره نعم فرواية اسماعيل بن علي اخرجها مسلم واما رواية مالك ففي الموطأ واخذ البخاري ومسلم - [00:19:38](#)

واما رواية عبيد الله وهو ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر العمري فاخرجها مسلم. واما رواية موسى بن عقبة فاخرجها مسلم. واما معمر فاخذها ابن خزيمة واما رؤية بن سليم وهو الطائفي وفيه ضعف في روايته لعل الشيخ اشبال المكي ينتبه وهو فيه ضعف في - [00:19:56](#)

عن عبيد الله بن عمر وقد انفرد عنه بذكر الخلق. ولكن يعني نعم يعني موافقة تقريبا وهوية حماد لكن واية حماد خاصة بالزعفران الخلق فيه زعفران وزيادة اخلاط من الطيب فيها الزعفران - [00:20:16](#)

وزيادة نعم قال حدثنا يحيى ابن حبيب وهو ابن عربي وهو ثقة جليل توفي عام اربعين ومائتين من شيوخ مسلم ثمانية وجاي ومئتين. توفي عام ثمانية واربعين ومئتين قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث الهجيمي البصري - [00:20:34](#)

وبنو الهجيم من تميم وهو ثقة سبت في عام ستة وثمانين ومئة. قال عن محمد بن عجلان وهو صدوق له بعض الاوهام كان من اهل الفضل توفي عام ثمانية واربعين ومئة - [00:21:02](#)

مسلم. قال عن عياض ابن عبد الله وهو ثقة ويراجع الان قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب العراجيا والعجون هو من النخل - [00:21:15](#)

قال ولا يزال في يده منها فدخل المسجد فرأى نخامة في قبلة المسجد. فحتها ثم اقبل على الناس مغضبا فقال يسب احدكم ان يبصق في وجهه نعوذ بالله. ان احدكم اذا استقبل القبلة فانما يستقبل ربه جل وعلا - [00:21:41](#)

رده عز وجل وهذا حق على ظاهره. نعم وهو معكم اينما كنتم تاء لكن هذا قطب خاص اذا كان الانسان في صلاة فان الله قبل وجهه ولذا في الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فهذا قرب خاص ايضا - [00:22:04](#)

فانما يستقبل ربه عز وجل والملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته. وليبصق عن يساره او تحت قدمه فان عجل به امر احتاج الى ان يبسط. فليقل هكذا ووصف لنا ابن عجلان ذلك ان يتفل في ثوبه ثم يرد - [00:22:36](#)

بعضه على بعض يحك بعضه بالبعض الاخر نعم اذا هنا؟ اي نعم ايه نعم احسنت. نعم وهذا اسناد حسن لا بأس به. نعم فهذا الاسناد اسناد حسن من اجل محمد ابن عجلان. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:22:59](#)